



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٦/١/١٦ الموافق ٢٧ رجب ١٤٤٧ هـ

## الأنبياء والرسل

الحمد لله بَاعَثَ الرُّسُلَ وَالنَّبِيِّينَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ بِالتَّوَرِ الْمُبِينِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى ءَالِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الْخَيْرَةِ الْمُتَجَبِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْأَحَدُ الْمُتَزَّعُ عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ فَقَدْ قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>١</sup> فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمَ الْإِنْسَانَ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِنِعَمٍ لَا يُحْصِيهَا، فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ خَلَقَهُ فَسَوَّاهُ فَعَدَلَهُ، فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَهُ، وَزَادَ فِي كَرَامَتِهِ فَوْهَبَهُ الْعَقْلَ وَمَيَّزَهُ، لِيَعْرِفَ خَالِقَهُ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ، فَيَعْتَقِدَ أَنَّ بَارِئَهُ وَبَارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ قَدِيمٌ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ دَائِمٌ لَا انْتِهَاءَ لَهُ، حَيٌّ قَدِيرٌ عَالِمٌ مُخْتَارٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ لَا شَبِيهَ لَهُ، وَلِيَتَلَقَّى التَّكْلِيفَ عَنْ رَبِّهِ فَيَعْبُدَهُ وَيَعْرِفَ نِعْمَهُ، فَيَقْدِرَهَا قَدْرَهَا وَيَشْكُرَهَا وَيُثْنِي عَلَى اللَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ، وَأَوْجِدَهُ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ شَهَوَاتُهَا غَرَارَةٌ وَنَوَائِبُهَا كَرَارَةٌ، وَابْتِلَاؤُهُ بِشَيْطَانٍ يَقْعُدُ لَهُ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَ وَغَايَتُهُ أَنْ يُضِلَّهُ وَيُغْوِيَهُ، وَبِجَمَاعِ كَيْدِهِ يَجْلِبُ عَلَيْهِ بِحِيلِهِ وَرَجْلِهِ، فَيَقْذِفُ عَلَى قَلْبِهِ بِالشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَيُوَالِيهَا حَتَّى يُصِيبَ قَلْبَهُ

<sup>١</sup> سورة النحل/ الآية ١٨.

بِالْأَمْرَاضِ الْفَتَّاكَةِ وَالْعِلَلِ الْقَتَالَةِ لِيُعْرِضَ عَنْ رَبِّهِ فَاطِرِهِ وَبَارِئِهِ وَيَشْتَغِلَ عَنْهُ تَعَالَى بِتِلْكَ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ وَزُخْرُفِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، إِنَّ وَقَايَةَ الْقُلُوبِ مِنْ تِلْكَ الْأَمْرَاضِ وَطِبَّهَا مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ إِنَّمَا يَكُونُ بِإِرْشَادِ خَالِقِهَا الْعَالِمِ بِهَا وَلَا سَبِيلَ إِلَى حُصُولِ السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ وَمِنْ جِهَتِهِمْ فَإِنَّ صَلَاحَ الْقُلُوبِ هُوَ بَأَنْ تَكُونَ عَارِفَةً بِرَبِّهَا بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَنْ تَكُونَ مُؤَثَّرَةً لِمَرْضَاتِهِ تَعَالَى وَلِمَحَابَبِهِ، مُجْتَنِبَةً لِمَنَايِهِ وَمَسَاطِطِهِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى تَلَقِّي هَذَا وَمَعْرِفَةِ مَا يُرْضِي اللَّهَ وَمَا يُسْخِطُهُ وَمَا يُنْجِي فِي الْآخِرَةِ مِمَّا يُهْلِكُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الرُّسُلِ الْمُبَلِّغِينَ عَنِ اللَّهِ إِذْ لَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَسْتَعِينِي بِهِ عَنْهُمْ فَإِنَّ الْعَقْلَ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ اسْتِقْلَالًا فَكَانَتْ حَاجَةُ الْخَلْقِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ حَاجَةً ضَرْوَرِيَّةً فَأَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَى الْخَلْقِ بِأَنْ تَفْضَلَ عَلَيْهِمْ بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ مُبَيِّنِينَ السَّبِيلَ لِمَا فِيهِ عَافِيَتُهُمْ وَسَلَامَتُهُمْ وَسَعَادَتُهُمْ وَفَلَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُمْ صَفْوَةُ الْخَلْقِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِلْمٍ وَفَضَّلَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَأَتْقَى النَّاسِ وَأَبْرُ النَّاسِ وَأَحْلَمُ النَّاسِ وَأَصْبَرُ النَّاسِ وَأَرْحَمُ النَّاسِ وَأَحْسَنُ النَّاسِ، اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِالثُّبُوتِ فَضْلًا مِنْهُ وَرَحْمَةً لَا كَسْبًا مِنْهُمْ وَاسْتِحْقَاقًا فَإِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ، بَلِ اللَّهُ تَعَالَى حَفِظَهُمْ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِ مَنْ يَتَلَقَّى مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَانَةِ فَهَدَاهُمْ لِلْخَيْرَاتِ وَعَصَمَهُمْ مِنَ الْمُنْقِصَاتِ فَهُمْ الْأَيِّمَةُ وَالْقُدُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾ (٧٣)؟.

<sup>٢</sup> سورة الأنبياء / الآية ٧٣.

والتَّيُّ إِخْوَةُ الْإِيمَانِ هُوَ رَجُلٌ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِاتِّبَاعِ شَرْعِ أُنَى جُمْلَةِ أَحْكَامٍ وَأَمَرَ بِتَبْلِيغِهِ.  
وَأَمَّا التَّيُّ الرَّسُولُ فَهُوَ نَبِيٌّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِشَرْعٍ جَدِيدٍ وَأَمَرَ بِتَبْلِيغِهِ. فَكُلُّ رَسُولٍ نَبِيٍّ وَلَيْسَ  
كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا. فَكُلُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ غَيْرِ الرُّسُلِ أَمَرَ بِتَبْلِيغِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ فَقَدْ قَالَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾<sup>٣</sup> فَكُلُّ  
الْأَنْبِيَاءِ بُعِثُوا لِيُعَلِّمُوا أُمُورَ دِينِهِمْ وَبَشَّرُوا مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَمِلَ صَالِحًا بِالْحَقِّ وَالْجَنَّةِ وَأَنْذَرُوا  
مُكَذِّبَهُمُ بِالنَّارِ. وَأَمَّا مَا يَقُولُهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ أَنَّ التَّيَّ غَيْرَ الرَّسُولِ لَمْ يُؤْمَرْ بِالتَّبْلِيغِ فَغَيْرُ  
صَحِيحٍ فَإِنَّ مِنْ أَخْصِ صِفَاتِ التَّيِّ التَّبْلِيغَ وَإِنْ أُودُوا وَحُورِبُوا كَمَا قَالَ أَيْمَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

واعْلَمُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ءَادَمَ أَوَّلِهِمْ حَتَّى ءَاخِرِهِمْ مُحَمَّدٍ كَانُوا مُسْلِمِينَ  
وَدَعَا أَقْوَامَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ  
فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>٤</sup> أَيُّ كُلِّ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ الْإِسْلَامِ أَيْ اتَّخَذَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا لَهُ فَلَنْ  
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ خَاسِرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِبْرَاهِيمُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا بَنِيهِ وَقَوْمَهُ  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
مُسْلِمًا وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْقُرْءَانِ فِي شَأْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>٥</sup> لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ  
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ<sup>٦</sup> أَيُّ هُوَ أَوَّلُ مُسْلِمٍ فِي وَقْتِ بَعْثَتِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ مُحْتَطًا  
بِالنَّاسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُسْلِمٌ غَيْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>٣</sup> سورة البقرة / الآية ٢١٣.

<sup>٤</sup> سورة آل عمران / الآية ٨٥.

<sup>٥</sup> سورة الأنعام / الآية ١٦٢-١٦٣.

في ما رواه الحاكم في المُستَدْرِكِ الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَمَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ أَهْ أَئِي وَهُوَ  
الإِسْلَامُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

### الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَمَاتِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَنِ  
الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ  
فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

Après quoi, esclaves de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-ʿAliyy Al-Qadir*. Il est parvenu dans le *Qurʿan* ce qui signifie : « **Si vous comptiez les bienfaits de Dieu, vous ne sauriez les dénombrer, certes Dieu accorde le pardon, Il est miséricordieux.** »

*Allah tabaraka wataʿala* a honoré l'être humain et lui a accordé des grâces si nombreuses qu'il ne peut les dénombrer. Il l'a créé sous le meilleur aspect qui soit, avec une stature droite et une constitution harmonieuse. Il l'a composé avec la plus belle apparence selon Sa volonté, et par un surcroît de bienfait et de grâce, Il l'a pourvu de la raison et l'en a spécifié pour qu'il connaisse son Créateur par Ses attributs et Son acte.

Mes frères de foi, il n'y a aucun moyen de savoir faire la distinction entre ce que *Allah* agrée et ce qui fait mériter Son châtiment, entre ce qui sauve dans l'au-delà et ce qui mène à la perdition, si ce n'est par la voie des messagers qui ont transmis cela de la part de *Allah*, étant donné qu'il n'y a pas dans la raison ce qui nous permet de nous dispenser des messagers. En effet, la raison ne peut parvenir, de manière indépendante, à la connaissance de tout cela. Ainsi, le besoin des créatures vis-à-vis des prophètes et des messagers, est un besoin indispensable. *Allah* a accordé un surcroît de bienfaits aux créatures en leur faisant la grâce de leur envoyer des messagers et des prophètes pour qu'ils leur indiquent la voie

vers ce qui comporte leur bien-être, leur sauvegarde, leur bonheur et leur réussite dans le bas monde et dans l'au-delà.

Les prophètes *‘alayhimou s-salatou was-salam* sont l'élite de la création. *Allah ‘azza wajall* les a élus conformément à Sa science et Il leur a accordé un mérite supérieur au reste des créatures. Ils sont *‘alayhimou s-salatou was-salam* les plus savants des gens... les plus pieux des gens... les plus bienfaisants des gens... les plus indulgents des gens... les plus patients des gens... les plus miséricordieux des gens... et les plus beaux des gens. *Allah* les a spécifiés par la mission de prophète par une grâce et une miséricorde de Sa part, sans qu'eux-mêmes aient cherché à l'acquérir et sans que ce soit un devoir pour *Allah* de les envoyer. Notre Seigneur *tabaraka wata‘ala* distingue par Sa miséricorde qui Il veut et rien ne Lui est obligatoire *soubhanah*. *Allah ta‘ala* les a protégés de tout ce qui n'est pas digne du rang de ceux à qui Il confie une telle responsabilité. Il les a guidés vers les œuvres de bienfaisance, Il les a préservés des défauts. Ce sont eux les véritables guides et modèles.

Un *nabiyy* – prophète –, chers frères de foi, est un homme à qui *Allah* révèle de suivre une loi révélée, c'est-à-dire un ensemble de jugements, et qui reçoit l'ordre de la transmettre. Quant au prophète qui est aussi *raçoul* – messenger –, c'est un prophète à qui *Allah* révèle une loi révélée nouvelle et qui reçoit également l'ordre de la transmettre. Ainsi tout *raçoul* – messenger – est également *nabiyy* – prophète –, mais ce n'est pas tout *nabiyy* – prophète – qui est aussi *raçoul* – messenger –. Cependant, chacun des prophètes-messagers et des prophètes non messagers a reçu l'ordre de transmettre ce qui lui a été révélé.

Ainsi, tous les prophètes ont été envoyés pour enseigner les sujets de la religion, pour annoncer la bonne nouvelle du Paradis à ceux qui croient en *Allah* et en Son messager et qui œuvrent en bien. Et ils ont mis en garde contre l'enfer ceux qui les démentent.

Quant à la parole que certains disent, qu'un prophète qui n'est pas messenger ne recevrait pas l'ordre de transmettre, elle n'est pas correcte ! En effet, la transmission fait partie des caractéristiques les plus distinctives des prophètes, et ce, même s'ils sont victimes de nuisances et sont combattus, comme l'ont dit les Imams parmi les gens de science.

Sachez, chers frères de foi, que tous les prophètes, depuis '*Adam* le premier d'entre eux, jusqu'au dernier d'entre eux *Mouhammad*, tous les prophètes étaient musulmans. Ils ont appelé leurs peuples à l'Islam.

*Nouh* – Noé – *‘alayhi s-salam* était musulman, il a appelé à l'Islam... *Ibrahim* – Abraham – *‘alayhi s-salam* était musulman, il a appelé à l'Islam... *Ya‘qoub* – Jacob – *‘alayhi s-salam* était musulman, il a appelé ses fils et son peuple à l'Islam... *Mouça* – Moïse – *‘alayhi s-salam* était musulman, il a appelé son peuple à l'Islam... *‘Iça* – Jésus – *‘alayhi s-salam* était musulman, il a appelé son peuple à l'Islam !

Quant à ce qui est parvenu dans le *Qur‘an* à propos de notre maître *Mouhammad* ﷺ et qui signifie : « **Dis : "Certes ma prière, le sacrifice que j'accomplis, ma vie et ma mort,**

**tout cela appartient à Dieu, le Seigneur des mondes, Il n'a pas d'associé. C'est cela l'ordre que j'ai reçu et je suis le premier des musulmans** [de cette communauté]." » Le sens de ce verset est que le Prophète *Mouhammad* était le premier musulman à l'époque où il a reçu la révélation. En effet, il n'y avait plus, sur la terre ferme, au sein des populations de l'époque, aucun autre musulman que lui, que *Allah* l'honore et l'élève davantage en degré et l'apaise quant au sort de sa communauté. Le Prophète ﷺ a dit, selon ce qu'a rapporté *Al-Hakim* dans *Al-Moustadrak* ce qui signifie : « **Les prophètes sont tels des demi-frères de même père et de mères différentes, leurs voies révélées sont multiples et leur religion est unique** » à savoir l'Islam.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٦</sup>. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٧</sup> يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ<sup>٨</sup>، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا نَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ أَلْهِمْ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا وَكُفِّنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوُّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِي رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَبْذِكُمْ وَاشْكُرُوا يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوا يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوا يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>٦</sup> سورة الأحزاب / ٥٦.

<sup>٧</sup> سورة الحج / ١-٢.